

المبحث الثاني: ويشمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن الصفات الألهية

وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة أوصاف كثيرة لله تعالى ، كالعليم والخبير والسميع ، وكذلك وردت أسماء عديدة لله تعالى ، كالجبار ، والكريم ، وغير ذلك من أسمائه تعالى . وكل أسم من أسماء الله تعالى يدل على إحدى هذه الصفات ، وكذلك وردت آيات وأحاديث تنسب الى الله تعالى الوجه واليدين والإستواء على العرش والنزول والضحك وغير ذلك من الصفات الخيرية .

ولما كانت معرفة الله تعالى أول ما يجب على الإنسان في دينه ، ولا تتم هذه المعرفة على الوجه الأكمل إلا بمعرفة أسمائه وصفاته وأفعاله في خلقه ، والإيمان بتلك الأسماء والصفات واقرارها ، إلا أن باب الأسماء والصفات قد تعرض لعواصف شديدة وعلى أثرها تغيرت مفاهيم عديدة .

ومما هو معلوم أنه لم يرد خلاف بين المسلمين حول اثبات الصفات الثبوتية الواجبة لذاته تعالى والتي أطلقها على نفسه ، إلا أن الخلاف قد وقع في تحديد العلاقة بين هذه الصفات والذات الألهية ، وساهم هذا الموضوع في توسيع الهوة بين المذاهب الإسلامية حتى تنازرت بألقاب مختلفة .

من المهم في هذا المقام أن نسلط الضوء على المعالم البارزة لدى كل منهج . بأختصار . بغية الوقوف على مواضع الأختلاف لديهم .

أولاً: منهج السلف⁽¹³⁾

يمكن إيجاز أهم القواعد التي بنى السلف منهجهم في هذه المسألة بما يلي :

- 1 - تنزيه الله عن التشبيه والتمثيل ، كما قال تعالى [ليس كمثل شيء وهو السميع البصير]⁽¹⁴⁾
- 2 - الإيمان والتصديق بجميع أسمائه وصفاته التي أثبتها الله لنفسه أو أثبتها له رسوله - صلى الله عليه وسلم - حيث لا يصف الله أعلم بالله من الله .
- 3- عدم محاولة ادراك حقيقة هذه الصفات .
- 4- القول في الصفات كالقول في الذات ، فكما أن الله ذاتا لا تشبه ذوات البشر ، فإن له صفات تخالف صفات البشر .

2- الفواتح: منظومة شعرية باللغة الفارسية ، تتألف من (525) بيت شعري ، تتضمن مسائل عديدة في العقائد الإسلامية ، طبعت المنظومة ثلاث مرات .

3- عه قيده ي مه وله وي: وهي أيضا" منظومة شعرية في (110) بيت شعري ، نظمها باللغة الكردية ، خصيصا" لطلاب العلم المبتدئين من أجل تعليمهم مبادئ العقيدة الإسلامية ، طبعت المنظومة مرتين .

4- رسائل المولوي : تعد هذه الرسائل مصدرا" مهما" من مصادر معرفة بعض الجوانب المتعلقة بحياة المولوي ، وقد عشر حتى الآن على (38) رسالة ، حيث تضمنت هذه الرسائل احترام المولوي وتقديره الفائق للأشخاص الذين كتبت لهم هذه الرسائل . طبعت هذه الرسائل سنة (1983م) من قبل الملا عبدالكريم المدرس .

5- زوبده ي عه قيده: منظومة شعرية في العقيدة الإسلامية ، تتألف من (918) بيت شعري ، نظمها باللغة الكردية ، تتضمن أبرز مسائل العقيدة الإسلامية ، من الهيات، ونبوات ، وسمعيات ، وقد تم طبع المنظومة بمناسبة المهرجان الذي أقيم في السليمانية سنة (2000م) تقديرا" للمولوي ، وقام حه صالح حاجي ملا محمود كه لاله بإعداد المنظومة للطبع ونقلها الى الاملاء الحديث ، حيث أن أصل المنظومة مكتوبة بخط فارسي جميل ، وقد تناولنا منهج المولوي في اثبات الصفات الألهية من خلال هذه المنظومة .

6 - ديوان المولوي: يعد هذا الديوان من أروع الآثار الأدبية التي تركها المولوي ، كتبت قصائد الديوان باللغة الكردية ، و باللهجة الهورامية الممتزجة باللهجة السورانية ، ضم الديوان (2426) بيت شعري ، وقد طبع الديوان عدة مرات .

7 -الفضيلة: منظومة شعرية في العقائد الإسلامية باللغة العربية ، يبلغ عدد أبياتها (2031) بيتا" شعريا" .

لقيمة هذه المنظومة فقد كانت تدرس في المساجد ، وقام الشيخ عبدالكريم المدرس بشرح هذه المنظومة ، وسمي شرحه (بالوسيلة في شرح الفضيلة)، وقد طبع الشرح مع المنظومة سنة (1972م) في بغداد⁽¹²⁾ .